

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والعرض يكون من غيره .

ومن ذلك الفرق بين وشكرت ا[] تعالى على سلامته وبين وتوالى شكري [] تعالى فتوالى شكري أعلى بالنسبة إلى المكتوب إليه لما فيه من معنى التكرار ومزيد الشكر المعدوق بالاحتفال .

ومن ذلك الفرق بين ورغبت إلى ا[] تعالى وبين وضرعت إلى ا[] تعالى فضرعت أعلى من رغبت لما في الضراعة من مزيد التأكيد في الطلب بخلاف الرغبة فإنها لا تبلغ هذا المبلغ .
ومن ذلك الفرق بين وقابلت أمره بالطاعة وبين وامثلت أمره بالطاعة فامثلت أمره أعلى من قابلت أمره لما في الامتثال من معنى الإذعان والانقياد بخلاف المقابلة .

ومن ذلك الفرق بين وشفعت له وبين وسألت فيه فالسؤال أعلى في حق المسؤول من الشفاعة لما في الشفاعة من رفعة المقام المؤدي إلى قبول الشفاعة .
ومن ذلك الفرق بين وخاطبت فلانا في أمره وبين وتحدثت في أمره فتحدثت أشد في تواضع المتكلم من خاطبت لأن الخطاب من الألفاظ الخاصة التي لا يتعاطاها كل أحد بخلاف التحدث .
ومن ذلك الفرق بين تشريفي بكذا وبين إسعافي بكذا وبين إتحافي بكذا فالإسعاف أعلى رتبة من التشريف لما فيه من دعوى الحاجة والفاقة إلى المطلوب بخلاف التشريف وإتحافي دون تشريفي لأن